

تاج العروس من جواهر القاموس

خالقِ النَّاسِ بِخُلُقٍ حَسَنٍ ... لَا تَكُنْ كَلَبًا عَلَى النَّاسِ يَهْرُسُ وَمَا
يستدرك عليه : من صفاتِ الله تعالى - جلَّ وعزَّ - : الْخَلْقُ فِي كِتَابِهِ الْعَزِيزِ :
" بَلَى وَهُوَ الْخَلَّاقُ الْعَلِيمُ " وَمَعْنَاهُ وَمَعْنَى الْخَالِقِ سَوَاءٌ .
وَالْخَلْقُ : الشَّيْءُ خَلَقًا : أَحَدَثَهُ بَعْدَ أَنْ لَمْ يَكُنْ .
وَالْخَلْقُ : يَكُونُ الْمَصْدَرُ وَيَكُونُ الْمَخْلُوقُ .
وفي الأساس : ومن المجاز : خَلَقَ اللهُ الْخَلْقَ : أَوْجَدَهُ عَلَى تَقْدِيرٍ
أَوْجَدَتْهُ الْحِكْمَةُ .

وقوله عز وجل : " فليُغَيِّرُنَّ خَلْقَ اللَّهِ " قيل : مَعْنَاهُ دِينَ اللَّهِ
قَالَه الْحَسَنُ وَمُجَاهِدٌ لِأَنَّ الله فطَرَ الْخَلْقَ عَلَى الْإِسْلَامِ وَخَلَقَهُمْ مِنْ طَهْرٍ آدَمَ
عليه السلام كَالذَّرِّ وَأَشْهَدَهُمْ أَنْسَهُ رَبُّهُمْ وَأَمَنُوا فَمَنْ كَفَرَ فَقَدْ غَيَّرَ
خَلْقَ اللَّهِ وَقِيلَ : الْمُرَادُ بِهِ هُنَا الْخِصَاءُ قَالَ ابْنُ عَرَفَةَ : ذَهَبَ قَوْمٌ
إِلَى أَنْ قَوْلَهُمَا حُجَّةٌ لِمَنْ قَالَ : الْإِيمَانُ مَخْلُوقٌ وَلَا حُجَّةَ لَهُ لِأَنَّ قَوْلَهُمَا
: دِينُ اللهِ أَرَادَا حُكْمَ اللهِ وَكَذَا قَوْلُ تَعَالَى : " لَا تَبْدِيلَ لَخَلْقِ اللهِ " قَالَ
قَتَادَةُ : أَيَّ لَدَيْنِ اللهِ .

وَحَكَى اللِّحْيَانِيُّ عَنْ بَعْضِهِمْ : لَا وَاللَّذِي خَلَقَ الْخُلُوقَ مَا فَعَلَتْ ذَلِكَ
يُرِيدُ جَمِيعَ الْخَلْقِ .

وَرَجُلٌ خَلِيقٌ كَأَمِيرٍ بَيِّنِ الْخَلْقِ أَيَّ : تَامَ الْخَلْقُ مُعْتَدِلٌ وَهِيَ
خَلِيقَةٌ وَقِيلَ : خَلِيقٌ : تَمَّ خَلْقُهُ وَقِيلَ : حَسُنَ خَلْقُهُ وَقَالَ اللِّحْيَانِيُّ :
امْرَأَةٌ خَلِيقَةٌ : ذَاتُ جِسْمٍ وَخَلْقٍ وَلَا يُنْعَتُ بِهِ الرَّجُلُ .
وفي حديثِ ابْنِ مَسْعُودٍ وَقَتْلَهُ أَبَا جَهْلٍ : " وَهُوَ كَالْجَمَلِ الْمُخَلَّقِ " . أَيَّ
: التَّامَ الْخَلْقِ .

وَالْخَلِيقُ كَالْخَلِيقَةِ عَنِ اللِّحْيَانِيِّ قَالَ : وَقَالَ الْقَنَانِيُّ فِي الْكِسَائِيِّ :

ومالي صدِّيقٌ ناصحٌ أَغْتَدِي لَهُ ... بِبَغْدَادَ إِلَّا أَنْتَ بَرٌّ مُوَافِقٌ .
يَزِينُ الْكِسَائِيُّ الْأَعْرَبَ خَلِيقَةً ... إِذَا فَصَحَتْ بَعْضَ الرِّجَالِ الْخَلَائِقُ وَقَدْ
يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْخَلِيقُ جَمْعَ خَلِيقَةٍ كَشَعِيرٍ وَشَعِيرَةٍ قَالَ : وَهُوَ
السَّابِقُ إِلَيَّ .

والخَلِيقَةُ : الأرضُ المَحْفُورَةُ .

والخُلُقُ : العَادَةُ ومنه قَوْلُهُ تَعَالَى : " إِنَّ هَذَا إِلا خُلُقُ الْاَوَّلِينَ " .

وَخَلَقَ الثَّوْبُ : بَلَىَ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِلشَّاعِرِ : .

مَضَوْا وَكَانَ لَمْ تَغْنِ بِالْأَمْسِ أَهْلُهُمْ ... وَكُلَّ جَدِيدِ صَائِرٍ لَخُلُوقٍ وَقَدْ
أَخْلَقَ الثَّوْبُ إِخْلَاقًا وَاخْلَوْلَقَ : إِذَا بَلَىَ وَأَخْلَقَتْهُ أَنْأ : أَبْلَيْتُهُ
يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى .

وَيُقَالُ : أَخْلَقَ فَهُوَ مُخْلِقٌ : صَارَ ذَا إِخْلَاقٍ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِابْنِ
هَرْمَةَ : .

عَجِبْتَ أَثْيَلَةً أَنْ رَأَيْتَنِي مُخْلِقًا ... تَكَلَّمْتُكَ أُمِّكَ أَيْ ذَاكَ
يَرْوَعُ .

قَدْ يُدْرِكُ الشَّرَفَ الْفَتَى وَرِداؤُهُ ... خَلَقَ وَجَيْبُ قَمِيصِهِ مَرْقُوعٌ
وَأَنْشَدَ لِي ابْنُ بَرِيٍّ شَاهِدًا عَلَى أَخْلَاقِ الثَّوْبِ لِأَبِي الْأَسْوَدِ الدُّؤَلِيِّ : .
نَظَرْتُ إِلَى عُنْدِوَانِهِ فَنَبَذْتُهُ ... كَذَبْتَكَ زَعْلًا أَخْلَقَتْ مِنْ زِعَالِكَا وَفِي
حَدِيثِ أُمِّ خَالِدٍ : " قَالَ لَهَا : أَبْلَى وَأَخْلَقِي " يُرْوَى بِالْقَافِ وَبِالْفَاءِ مِنْ
إِخْلَاقِ الثَّوْبِ وَتَقْطِيعِهِ وَالفاءُ بِمَعْنَى الْعَوَضِ وَالْبَدَلِ وَهُوَ الْأَشْيَاءُ وَقَدْ
تَقَدَّسَ .

وَحَكَى بَنُ الْأَعْرَابِيِّ : بَاعَهُ بَيْعَ الْخَلَقِ وَلَمْ يُفَسِّرْهُ وَأَنْشَدَ : .
أَبْلَغُ فَرَارَةٍ أَنْبَى قَدْ شَرِيَتْ لَهَا ... مَجْدَ الْحَيَاةِ بِسَيْفِي بَيْعَ ذِي
الْخَلَقِ وَالْخَلَقُ بِالْفَتْحِ : كُلُّ شَيْءٍ مُمْلَسٍ .

وَالْخَلَائِقُ : حَمَائِرُ الْمَاءِ وَهِيَ : صُخُورٌ أَرْبَعُ عِظَامٍ مُلَاسٌ تَكُونُ عَلَى رَأْسِ
الرَّكِيَّةِ يَقُومُ عَلَيْهَا النَّازِعُ وَالْمَاتِحُ قَالَ الرَّاعِي : .

فَغَادَرْنَ مَرْكُوزًا أَكْسَّ عَشِيَّةً ... لَدَى نَزَحِ رِيَّانٍ بَادَ خَلَائِقُهُ وَقَالَ
ابْنُ عَبَّادٍ : حَوْضُ بَادِي الْخَلَائِقِ أَيْ : النَّصَائِبُ .
وَسَحَابَةُ خَلْفَاءُ مِثْلُ خَلَاقَةٍ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .